

أحاديث الصيام 41

سامي بن محمد الصقير

فما ارتدت في رياكم شمس وصافح زهرا شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد فجر واضواء الصالحون ومن؟ بدت على وجههم بشرى فدت على وجههم بشرى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:01
صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد وقد سبق الكلام على حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم حينما - 00:01:08

اقسم ان يصوم النهار وان يقوم الليل فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ثم تدرج الى ان له ان افضل الصيام ان يصوم يوما وان يفطر يوما وان هذا هو صيام داود عليه الصلاة والسلام - 00:01:24
وبسبق ايضا ان ذكرنا شيئا من الفوائد والاحكام والمسائل المتعلقة بهذا الحديث. ونستكمل في هذه الحلقة ما تبقى من فوائد حديث ومسائله لم يستفادوا من هذا الحديث ايضا يستفاد منه ان الانسان يشرع له ان يعدل عما حلف عليه اذا كان في عدوه مصلحة - 00:01:42

وذلك لأن عبد الله بن عمرو اقسم وقال والله لاصوم النهار ولا اقوم الليل ما عشت تعجل عما حلف عليه الى ما هو افضل وهذا هو المشروع الانسان انه اذا حلف على فعل امر وكان - 00:02:10
وكان الخير والاصلاح في مخالفة يمينه انه يكفر ويأتي الذي هو خير ويفيد ذلك حديث عبدالله ويفيد ذلك حديث عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنهم ويفيد ذلك حديث عبدالرحمن بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفى - 00:02:29

فرع يمينك واتي الذي هو خير وفي رواية فات الذي هو خير وكفر عن يمينك ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز تحدث الانسان واخباره عن عمله الصالح اذا لم يقصد بذلك الرياء - 00:02:55

والسمعة بل قصد من ذلك الخبر مجرد الخبر او المصلحة لا يجوز للانسان ان يخبر عما يفعله ويعمله من الاعمال الصالحة اذا كان في ذلك مصلحة وهذه المصلحة اما بان يتأسى به ويقتدى به في هذا الامر واما لاجل سؤال او علم او ما اشبه ذلك - 00:03:15
واما اذا لم يكن هناك مصلحة فكونه يسر بعمله هو الخير. قال الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخف وتؤتواها الفقراء وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الانسان متى شدد - 00:03:41

على نفسه فان الله تبارك وتعالى يشدد عليه والعكس بالعكس ما تيسر على نفسه فان الله تعالى ييسر عليه ثم قال المؤلف رحمة الله وعنه رضي الله عنه اي عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:03
ان احب الصيام الى الله صيام داود وان احب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام ثلثه وكان يصوم يوم ويفطر يوما هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان احب الصيام الى الله - 00:04:24

اي اشد الصيام حبا لله عز وجل. صيام داود والمراد بالصيام في قوله ان احب الصيام المراد بذلك صيام التطوع صيام داود عليه الصلاة والسلام واحب الصلاة الى الله صلاة داود - 00:04:47

والمراد بالصلاه هنا ايضا صلاة التطوع وفي قوله صيام داود وصلاة داود عليه نسبهما الى داود عليه الصلاة والسلام لأن انه اول من سنهما قال كان ينام نصف الليل - 00:05:04

المراد بالليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر ويطلق احيانا يطلق الليل احيانا على ما بين غروب الشمس وطلوعها وينام سدهه

وانما كان عليه الصلاة والسلام اعني داود عليه الصلاة والسلام كان ينام سدهه لاجل ان ينقض التعب الحاصل بالقيام - [00:05:26](#)
فيدرك العبادة التي يريدها مع راحة جسمه. هذا الحديث يستفاد منه فوائد واحكام منها اولا ان الاعمال تتفاوت بالنسبة لمحبة الله عز وجل ومن فوائده ايضا ان تفاوت الاعمال يكون - [00:05:51](#)

بحسب حسنها وموافقتها للشرع فكلما كان العمل اوفق واتبع للشرع كان احب الى الله عز وجل وفي هذا الحديث ايضا دليل على اثبات صفة المحبة لله عز وجل - [00:06:12](#)

في قوله ان احب الصيام الى الله صيام داود والمحبة ثابتة لله عز وجل فهو تبارك وتعالى يحب ويحب قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:06:32](#)
وليعلم ان محبة الله عز وجل تتعلق بالعمل وتتعلق بالعامل وتتعلق بالزمان وتتعلق بالمكان بمعنى ان الله عز وجل قد يحب عملا من الاعمال وقد يحب عاملها من الاعمال وقد يحب زمانا من الازمان وقد يحب مكانا من الامكنة - [00:06:55](#)

تأمل اول وهو تعلق محبة الله عز وجل بالعمل فكما في هذا الحديث ان احب الصيام الى الله صيام داود فتعلقت محبة الله عز وجل بهذا العمل. وكما في قوله ايضا عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله - [00:07:20](#)

الصلاه على وقتها ثانيا تتعلق محبة الله عز وجل ايضا بالعامل اما بعيته واما بوصفه فقد تتعلق محبة الله عز وجل بالعامل بعيته كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاهما - [00:07:40](#)
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وقد تتعلق محبة الله عز وجل بالعامل لوصفه لا بعيته فالله عز وجل يحب التوابين ويحب المتطرفين ويحب المؤمنين ويحب المتقين. وهذه اوصاف فمحبة الله تتعلق - [00:08:06](#)

بهؤلاء العمال لا لأشخاصهم واعيانهم وانما لا لوصفهم ثالثا ايضا تتعلق محبة الله عز وجل بالمكان فبعض الامكنة احب الى الله من بعض الامكنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:22](#)

وهو واقف بالحرزورة في مكة والله انك لاحب البقاء الى الله يعني مكة. والله انك لاحب البقاء الى الله ولو لا اني اخرجت منك ما خرجت وتتعلق محبة الله عز وجل ايضا - [00:08:42](#)

الازمنة فبعض الازمنة احب الى الله من بعض الازمنة كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله - [00:09:01](#)

من هذه الأيام العشر يعني عشر ذي الحجة ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان افضل صوم فيما يتعلق بصوم التطوع ان يصوم يوما ويافطر يوما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام - [00:09:17](#)

ابو داود وقد سبق ان صيام داود انه كان يصوم يوما ويافطر يوما وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان افضل صلاة التطوع ان ينام الانسان نصف الليل وان يقوم ثلثه وان ينام سدهه - [00:09:36](#)

وانما كان هذا هذا الامر افضل لسبعين السبب الاول انه اذا نام بعد القيام اكتسب البدن قوة ونشاطا فيقوم الى صلاته فيقوم لصلاة الفجر وهو نشيط وثانيا انه اذا نام سدس الليل - [00:09:55](#)

الآخر نقضت هذه النومة ما حصل له من التعب والجهد واصبح امام الناس نشيطا وكأنه لم يقم سيكون ذلك ابعد عن الرياء. وفي هذا الحديث ايضا دليل على قوة داود عليه الصلاة والسلام في العبادة وعلى حسن تدبيره - [00:10:19](#)

فيها لقوله ان احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كأن نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدهه وكان يصوم يوما ويافطر يوما. ثم قال المؤلف رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة - [00:10:40](#)
في ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام هذا الحديث يقول ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي. اوصاني الوصية هي العهد بامر هام وقوله اوصاني خليلي - [00:11:02](#)

الخليل من الخلة وهي اعلى درجات المحبة كما قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني وبذل سمي الخليل خليلا وقوله بثلاث اي بثلاث اوصايا اوصاني خليلي بثلاث يعني بثلاث وصايا. الوصية الاولى - [00:11:20](#)

صيام صيام ثلاثة ايام من كل شهر اي ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ولم يبين الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الايام لكن الافضل ان تكون في ايام البيض - [00:11:41](#)

وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر والا فاذا صامها الانسان في اول الشهر او في وسطه او في اخره اجزأ او صام اول الشهر يوما ووسط الشهر يوما وآخر الشهر يوما اجزأ ذلك. لكن الافضل ان تكون في ايام البيض - [00:11:57](#)

الوصية الثانية يقول وركعتي الضحى والمراد بها الركعتان اللتان تصليان ضوحا وذلك من ارتفاع الشمس قيل رمح الى قبيل الزوال الوصية الثالثة وان اوتر قبل ان انام ان اوتر يعني ان اصلی الوتر - [00:12:20](#)

والوتر هو الركعة المنفصلة عما قبلها او المتصلة بما قبلها وذلك ان الانسان اذا صلى ركعة واحدة منفصلة يقال اوتر اوتر بر克عة وان وصل هذه الركعة بما قبلها فانها بحسب ما قبلها. فمثلا لو انه صلى ثلاثة سردا يقال اوتر بثلاث - [00:12:42](#)

ولو سرد خمسا يقال اوتر بخمس ولو صلى ركعتين وسلم ثم ركعتين وسلم ثم صلى واحدة يقال انه اوتر بواحدة. قوله قبل ان انام انما اوصى النبي صلی الله الله عليه وسلم ابا هريرة ان يوتر قبل ان ينام لانه رضي الله عنه كان يسهر في اول الليل في حفظ

احاديث النبي - [00:13:07](#)

صلی الله عليه وسلم فخشى ان يغلبه النوم والا يقوم اخر الليل هذا الحديث فيه فوائد وسائل فمنها اولا حسن معاشرة النبي صلی الله عليه وسلم لاصحابه حيث كان عليه الصلوة والسلام يتعاهدهم - [00:13:30](#)

ويوصيهم بما ينفعهم في دينهم ودنياهم وفيه ايضا من الفوائد فضل صيام ثلاثة ايام من كل شهر والافضل كما تقدم ان تكون في ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر - [00:13:52](#)

وفي هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية ركعتي الضحى وركعتا الضحى هي ما يفعل من ارتفاع الشمس قيل رمح الى قبيل الزوال واقلها ركعتان ولا حد لاكثرها - [00:14:14](#)

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان صلاة الضحى مشروعية مطلقا بمعنى انها تشرع سواء كان الانسان له ورد من الليل ام لم يكن له ورد من الليل. وقد اختلف العلماء رحمة الله في هذه - [00:14:36](#)

المسألة اعني مسألة شرعية ركعتي الضحى. وسنذكر هذا الخلاف وما يتعلق به في الحلقة القادمة ان شاء الله وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:14:54](#)

فما اردت في رياكم شمس وصافح زهرا روضة الماء تلك المساجد فجر واضواء بدت على وجههم بشرى بدت على وجههم بشرى بدء - [00:15:12](#)